

التنمر الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية

الوجه الآخر لجرائم الكراهية

Cyberbullying on social networks

The other side of hate crimes

د . حسينة بوشيك *

(البلد) الجزائر

مؤسسة الانتماء، جامعة باجي مختار عنابة

مخبر الانتماء : دراسات وأبحاث في الاتصال

Bouchikh.hassina@yahoo.fr

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٠٥/٠٦ النشر ٢٠٢٤/٠١/٢٢

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠١/٠٢

ملخص:

يظهر التنمر كسلوك سيّ أو مثير للقلق في كل المجتمعات منذ القدم، فهو ظاهرة قديمة قد ترتبط بالنزاعات والمشكلات الاجتماعية، كالطبقية أو العصبية القبلية أو رفض الأشخاص لاعتبارات متعددة، قد تكون لغوية أو عرقية أو دينية وحتى جسمانية، لكنه كمظهر من مظاهر الأذى النفسي بالدرجة الأولى، قد انتقل من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الرقمية أو "الافتراضية" وأصبح التنمر الإلكتروني أحد أهم عيوب هذه البيئة خاصة عبر الشبكات الاجتماعية.

وعليه، فإن هذه الدراسة الوصفية تهدف إلى إبراز مظاهر ومخاطر التنمر الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية في الجزائر نموذجا، ومساهمة هذه الظاهرة المتنامية رقميا، في انتشار خطاب الكراهية وتحقير الأشخاص والتسبب لهم بالأذى النفسي وانتهاك خصوصيتهم، وأثر ذلك على المجتمع. إضافة إلى إبراز دور القوانين والتشريعات في الحد من إلحاق الأذى بالأشخاص وخاصة الفئات الضعيفة أو الحساسة أو الأقليات، إضافة إلى أهمية نشر ثقافة الحوار والاحترام المتبادل للاختلاف بين الناس، في الحد من انتشار التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: تنمر؛ تنمر إلكتروني؛ بيئة رقمية؛ شبكات اجتماعية؛ خطاب كراهية.

Abstract :

As a bad and especially worrisome behavior, bullying dates back to ancient times among communities. This old phenomenon was likely associated with conflicts and social issues such as tribalism and social classes, or perhaps rejection to coexist for multiple considerations.

These latter might be linguistic, ethnic, religious or even physical. But bullying as an act of mental harm in first place, it has found its way from traditional social environment to digital and virtual platforms.

Cyberbullying has become today one of the failings of this world via social media in particular.

Hence, this research aims at shedding light on aspects and risks of cyberbullying via social media in Algeria as an example, and how it helped spread hate speech, disdain individuals, inflicting mental harm and privacy violation. As well as their impacts on the community.

This research will also highlight the role that laws and legislations play to deter the risks of this phenomenon on mainly vulnerable ones and minorities and the importance of raising awareness, mutual respect and dialogue among people.

Key Words : bullying, Cyber bullying, digital environment ,social networks, hate speech

*المؤلف المرسل : حسينة بوشيش

المقدمة:

يعتبر التّمر الإلكتروني باعتباره شكلا من أشكال الأذى المعنوي والنفسي الذي قد يتعرض له مستخدم الشبكة العنكبوتية من خلال أي تواصل عبر مختلف التطبيقات التي تتيحها، سواء كان اتصالا كتابيا أو شفويا، كما يظهر بكثرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، على اعتبار أنها أكثر التطبيقات جذبا للمستخدمين وأكثرها انتشارا بين فئات عمرية واجتماعية متباينة. والملاحظ هو زيادة منسوب المحتوى المنتمّر على الأشخاص وكذا المحتوى الذي يكشف عن كراهية للآخر، سواء في التعليقات على المنشورات أو في مشاركة وإعادة مشاركة محتوى يتضمّن مستوى كبير من الإساءة والكراهية دون أي تحفظ، بل إنّ كثيرا من الأشخاص لا يبدون حرجا في تبني تلك الخطابات، غير آبهين بالأذى النفسي والمعنوي الذي تلحقه بالضحايا وبآثار ذلك الأذى على الضحية أسريا واجتماعيا ووظيفيا. كما لا يمكن إغفال تحذيرات وتنبيهات الباحثين في علوم الاجتماع والنفس والاتصال من زيادة نسبة المحتوى الذي يحض على الكراهية والتّمر عبر شبكة الإنترنت في كل دول العالم.

وعليه تطرح هذه الدراسة الوصفية، إشكالية التّمر الإلكتروني من خلال محاولة لفهمه وتعريفه ومعرفة دوافعه وأسباب استفحاله، ثم علاقته بخطاب الكراهية وآثاره السلبية على الأفراد والمجتمع ودور القوانين في الحد من استفحاله كظاهرة سلبية.

فقد أدّى دخول الجيل الثالث من شبكات الهاتف النقال في الجزائر نهاية العام ٢٠١٣، ثم الجيل الرابع سنة ٢٠١٦ إلى ازدياد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لسهولة انتشار التقنية وانخفاض التكلفة، فكان من الطبيعي جدا أن يتضاعف عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في غضون سنوات قليلة، وأصبحت هذه الشبكات تجمع كل فئات المجتمع ومن جميع الأعمار (نبيلة، ٢٠١٩، صفحة ١١٦).

واللافت في متابعة تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، هو ازدياد عدد مستخدمي موقع فايس بوك مثلا، بشكل طردي مع تنامي ظاهرة استخدام الأسماء المستعارة والحسابات الوهمية، فاللافت أنّ المجتمع بدأ التعامل مع هذه الشبكات الاجتماعية بتحفظ يشبه تحفظه في الواقع، ليس خوفا من اختراق خصوصيته في البداية، لكن خوفا من ردود فعل الآخرين أو ما الذي سيقوله المجتمع عنهم، لاسيّما بالنسبة للنساء أو للمستخدمين الذين يعيشون في بيئات محافظة، فالنسبة لهم ليس من المناسب أن تضع المرأة صورتها على مواقع التواصل الاجتماعي وبالنسبة لهم أيضا حتى الرجال يجب أن لا يضعوا صورهم على هذه الشبكات والمواقع أو أن لا يكشفوا أية تفاصيل عن حياتهم أو آرائهم وصورهم .. وبالمقابل، تجد هذه الفئات الأكثر حضورا عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحساباتها

الوهمية عبر أسماء مستعارة مركبة دون صورتهم الحقيقية، بل باستخدام صور لمشاهير الفن والرياضة أو صور الطبيعة والأماكن السياحية، لكنهم مع مرور الوقت وازدياد الارتباط بهذه الشبكات وتوسعها وانفتاحها على عدد مهول من المستخدمين في جميع أرجاء العالم، بدؤوا يتعلقون أكثر باستخدامها ومتابعة كل ما يصدر عنها مع مواكبة الأحداث للتعليق عنها وإبداء الآراء بشأنها، لكن هذه المواقفة والمبالغة في الاهتمام بكل ما ينشر عبر هذه الشبكات، أفرزت ظاهرة تزايد انتشار الكلام القبيح والجرح عبر التعليقات بالخصوص، من خلال استخدام عبارات التحقير والقذف والذم والشتم للأشخاص، ليجد العالم نفسه أمام ظاهرة نفسية اجتماعية مؤذية، هي التنمر الإلكتروني.

فبعد أن عُرِفَت هذه الظاهرة في المجتمعات منذ القدم كظاهرة سلبية يمكنها أن تنشر التوتر والأذى بين الأفراد نظرا لتأثيراتها النفسية الخطيرة على الضحية، انتقلت إلى البيئة الرقمية التي بات ملايين الأشخاص يقضون وقتا أطول بين صفحاتها، ربما أطول من الوقت الذي يقضونه مع الأشخاص في حياتهم الطبيعية.

واللافت أنّ التنمر الإلكتروني، أخذ في الازدياد والتطور عبر هذه البيئة الرقمية، من خلال ازدياد المحتوى المسيء للأشخاص عبر الألفاظ الجارحة التي تهمز ثقة الشخص بنفسه وعبارات التحقير وتعتمد الإذلال العلني أمام الآخرين ونشر الشائعات وإفشاء الأسرار أو الخوض في التفاصيل الخاصة بغرض تشويه السمعة، وامتھان الكرامة الإنسانية وتلفيق الأكاذيب، وهذا الذي وقعت فيه الشبكات الاجتماعية، إذ بدل أن تكون فضاء للتعارف وتبادل الثقافات والخبرات والطاقت الإيجابية، تحولت إلى ساحات للتنمر وإلحاق الأذى المعنوي والتفسي بكثير من الناس.

والملاحظ هو تعرض فئة المشاهير أو الشخصيات المعروفة خاصة في عالم الفن والرياضة والسياسة إلى التنمر على اعتبار أنهم شخصيات عامة ويحق للجميع انتقادهم، وبالمقابل تمارس فئات من مشاهير الشبكات الاجتماعية بدورها تنمرا على الآخرين.

كما تسجل هذه الشبكات نسبة كبيرة من التنمر عبر التعليقات سواء من خلال الحسابات الخاصة للأفراد أو عبر الصفحات العامة التي تشهد أكثر من غيرها تدفق سيل كبير من التعليقات السامة التي تنطوي على الكلام القبيح أو التجريح أو التحقير وتصل إلى القذف والذم والشتم والتشكيك في الولاء الديني أو الوطني للأفراد. وعليه وانطلاقا مما سبق تطرح هذه الإشكالية التساؤل التالي:

كيف تتحول جريمة التنمر الإلكتروني إلى خطاب كراهية يدمر الأفراد والمجتمعات؟

I. تحديد المفاهيم :

١. تعريف التنمر: ورد في منجد اللغة والأعلام، نمرّ نمرًا الرجل، غضب وساء خلقه ونمر السحاب بمعنى صار على لون النمر، و نمر تنمرا، غضب وساء خلقه ووجهه غير عيسّ ه وتشبّه بالنمر في خلقه أو في لونه و تمدّد في الصوت عند الوعيد وتنمر لفلان، تنكر له وتغيّر و أوعده لأن النمر لا تلقاه إلا متنكرا غضبانا. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩١، صفحة ٣٣٨)

كما ورد في لسان العرب، لابن منظور أنه يُقال للرجل السيئ الخلق قد تنمر ونمر وجهه أي غيّر وعبسه وتنمر له أي تغير وتنكّر. (منظور، ١٩٥٦، صفحة ٢٠٠) وعليه، فالتنمر لغويا من التشبه بالتنمر في غضبه وهو أيضا وصفٌ للتغيّر في السلوك وسوء الخلق.

أما التنمر في الدراسات النفسية التي اهتمت به، فظهر كمصطلح استخدم كثيرا للتعبير عن إساءة السلوك بين المتدربين والمراهقين خاصة، فأصبح يُنظر إليه تدريجيا كمشكلة تربوية اجتماعية آخذة في التفاقم، في الكثير من المجتمعات، حيث تسببت حالات التنمر ضد التلاميذ الأضعف في كثير من المؤسسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، في حوادث وخيمة العواقب كجرائم إطلاق النار انتقاما من المتنمرين.

فظهرت الكثير من الدراسات التي اهتمت بهذه الظاهرة في الوسط التربوي، ومن بينها الدراسات التي أجريت في الدول الإسكندنافية في نهاية سبعينيات القرن الماضي على غرار دراسة الباحث النرويجي "دان لويس" سنة ١٩٧٨، وقد قدّم الباحث تعريفا يعتبر من أهم التعريفات التي قُدمت للمفهوم، وهو "تعرض شخص بشكل متكرّر وعلى مدار الوقت إلى أفعال سلبية من جانب واحد أو أكثر من الأشخاص الآخرين"، أما التنمر المدرسي فعرّفه بكونه "تعرض طالب بشكل متكرّر خلال فترة من الوقت إلى سلوكيات سلبية من جانب طالب آخر". (مليكة، ٢٠٢٠، صفحة ٦٤)

وعليه فإنّه يمكن تعريف التنمر بكونه "إلحاق الأذى بشخص بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا ولفظيا، ويتضمّن أيضا التهديد البدني بالسلاح والابتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء أو الضرب، أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد، كما يُضاف إلى ذلك التحرش الجنسي". (الصباحين و محمد فرحان، ٢٠١٣، صفحة ٨)

٢. تعريف التنمر الإلكتروني: بدأ مصطلح التنمر الإلكتروني ينتشر ويُصبح معروفا أكثر مع انتشار شبكة الإنترنت وتضاعف عدد مستخدميها، ثم انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وكذا تضاعف عدد مستخدمي الهواتف النقالة وكل الوسائط الإلكترونية بدء من حقبة التسعينات، ومن بين أشهر من قدموا مفهوما للتنمر الإلكتروني، نجد الناشط الكندي المناهض للظاهرة " بيل بيلسي Belessey Bill الذي أنشأ موقعا إلكترونيا بعنوان: org.bullying.www للتعريف بالظاهرة ومحاربتها من خلال التوعية بخطورته، ويعرّف بيلسي التنمر الإلكتروني بكونه: " استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم السلوك المتعمّد والمتكرّر والعداوي من جانب فرد أو مجموعة، بهدف إلحاق الضرر بالآخرين" (كبور و بوعمامة، ٢٠٢١، صفحة ٦١١)

ويمكن أن يحدث التنمر عبر الشبكات الاجتماعية أو من خلال البريد الإلكتروني والرسائل الهاتفية النصيّة، أو باستخدام الصور والفيديوهات.

ويمكن التمييز بين نوعين مهمين من التنمر الإلكتروني، هما التنمر المباشر الذي يقوم فيه المتنمر بإرسال ما يؤدي الضحية إليها بشكل مباشر، أما التنمر غير المباشر فهو الذي يتم فيه إرسال ما يؤدي الشخص أو يؤدي الآخرين في

مواقع يتشارك فيها الآخرون مثل شبكات التواصل الاجتماعي. والتنمر غير المباشر هو الأخطر لكونه لأنه ينتشر ولا يمكن إيقافه بسهولة. (جمعية البحرين النسائية للتنمية، ٢٠٢٢)

وفي التنمر الإلكتروني غالبا ما يتخفى الشخص المتنمر خلف اسم مُستعار يُكسبه هوية غير معروفة وهذا أكثر ما تشهده حاليا الشبكات الاجتماعية مثل: فايس بوك، تويتر، إنستغرام وغيرها من المنصات.

٣. الشبكات الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي: تُشير أدبيات علم الاجتماع إلى أسبقية العالم البريطاني جون أ. بارنز John A Barnes في استخدام مصطلح الشبكات الاجتماعية The Social Network ضمن مقال نشره عام ١٩٥٤، حيث تطرق لكيفية نشأة العلاقات بين الأشخاص والمجموعات الاجتماعية، أما في أدبيات علوم التسيير والاقتصاد فتطوّر مصطلح الشبكة network أو réseau في اللغتين الفرنسية والإنجليزية خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٩٠ للتعبير عن العلاقات الوظيفية والتسويقية التي تنشأ داخل المؤسسات. لينقل عام ٢٠٠٠ المصطلح إلى مستوى آخر، ألا وهو شبكة الواب، فانتقل استخدام مصطلح الشبكات الاجتماعية إلى هناك، وظهرت الشبكات الاجتماعية على الخط. (Mercklé, ٢٠١٦, p. ٣)

وعلى الواب، هي مواقع إلكترونية تستند إلى أسس محدّدة وتسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض على المواقع، بحيث يمكن مشاركة الروابط التي تحتوي على مضامين معيّنة، نصوص، صور، مقاطع فيديو. ومن أشهر هذه المواقع حاليا، فايس بوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب.

وقد تطوّرت شبكات التواصل الاجتماعي انطلاقا من المدونات والمنتديات الإلكترونية منذ عام ١٩٧١ فأرسلت عبرها أولى الرسائل بواسطة البريد الإلكتروني بين حاسوبين متصلين، إلا أنّ ملامح شبكة التواصل الاجتماعي الافتراضي المعاصرة، بدأت تتشكّل بوضوح أكثر عام ١٩٩٤ مع موقع "جيوسيتيز" (Geocities) مكن المستخدمين من إنشاء مواقعهم الخاصة بمحتوى يلائمهم أو يعبر عنهم، ثم ظهرت وسائل التراسل الفوري (AOL) عام ١٩٩٧.

وعليه؛ يمكن الاستنتاج بأنّ الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، هي عالم افتراضي لا متناهٍ من البيانات والمعلومات والصور...، يسمح للبشر بالتواصل وتشارك الاهتمامات والتقاشات وذلك بفعل المزايا التقنية التي وفّرها تطور الشبكة العنكبوتية، مُظهره كفاءة عالية وقدرة على التطوير والابتكار من خلال التطبيقات المتتالية التي تسهّل الاستخدام وتجعله متاحا لجميع الناس، لاسيّما مع ثورة الهواتف الذكية التي بلغت الجيل الخامس من الإنترنت، حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية مظهرا مهما من مظاهر الحياة الافتراضية التي يعيشها البشر اليوم، فيقضون ساعات طويلة أمام الشاشات يتصفّحون حساباتهم الشخصية ويطالعون جديد النشر على مختلف الصفحات التي تشكل محتوى هذه الشبكات.

II. التنمر في المجتمع وآثاره السلبية على الأفراد:

يتخذ التنمر في المجتمع أشكالا متعدّدة، تتفق كلها على إلحاق الأذى بالضحية، فهو قد يكون كلاما جارحا أو محقرا، وقد يكون شائعات وادعاءات، وقد يكون تهجما يعبر فيه المتنمر عن عدم قبوله واعترافه باختلاف الآخر عنه، ملغيا

قيّم التسامح والمودة والرحمة، والمتنمر يُبرز القسوة وعدم الاحترام فقط، تجاه ضحيته. لذلك فإنّ التنمر ينتج عن اختلال في التربية والقيم.

ويُعد المتنمر شخصا مريضا نفسيا، يلجأ إلى تفريغ اضطراباته النفسية وسلوكياته اللاأخلاقية على الضحية، فيتركها حائرة بين أخلاقها وفطرتها وما تتعرض له من هجوم غير مبرر. والمتنمر لا يتقبل أيضا اختلافات الآخرين التي خلقها الله عز وجل، فيتناول عليهم لأسباب عنصرية قد تتعلق بلون بشرتهم أو عرقهم أو ديانتهم، فينتهك مساحتهم الخاصة بكرامتهم وييدي كما كبيرا من الانتقادات اللاذعة والتعليقات الساخرة والهدامة.

وقد أدّت حالات تنمر كثيرة بالفئات الضعيفة في المجتمع إلى وقوع حوادث عنف أو جرائم قتل، ذلك أنّ المتنمر له، يصبح واقعا تحت ضغوط نفسية هائلة قد تؤدي به إلى العزلة الاجتماعية وتجنب الاختلاط بالناس، قبل التفكير في الانتحار أو الانتقام من كل المجتمع الذي يرى أنه يقف متفرجا على معاناته.

وقد كشفت حوادث إطلاق نار من مراقبين على مدارسهم ومعلميهم عن تعرض القتل للتنمر الشديد من أقرانهم الأقوى في المدرسة دون أن يجدوا من يدافع عنهم أو يردّ عنهم الإساءات اللفظية أو الجسدية التي تعرضوا لها في صمت أو بعيدا عن أعين الأهل والقائمين على المدرسة.

وفي هذا الصدد، تعرض مخرجنا الفيلم الوثائقي "تربية مطلق النار في المدرسة" لاسي باركفورز و "فريدا باركفورز"، تجربة إنسانية قاسية لثلاثة أولياء، تسبب أبناؤهم المتنمرون في جرائم مروعة بعد إطلاق النار في مدارسهم، حيث بات هؤلاء الأولياء يعانون التّبد أو ينبذون أنفسهم بتجنب الاختلاط بالناس.

وقد عُرض الفيلم في مهرجان "إدفا" للسينما التسجيلية في العاصمة الهولندية أمستردام لدورة عام ٢٠٢١. وتضمّن الفيلم معلومات مهمة عن حوادث إطلاق النار جراء التنمر في المدارس، حيث تشير الإحصاءات إلى تسجيل ١٦٧٧ حادثة منذ ١٩٧٠ راح ضحيتها ٥٩٨ شخصا وجرح ١٦٢٨ آخرون. (موسى، ٢٠٢٢) فالضغوط النفسية الهائلة والاختيار العصبي الذي يطال ضحية التنمر في هذه الحالات يدفع ثمنه المجتمع غالبا، بفقد أرواح بريئة ليست لها علاقة في ما حدث.

III. أسباب التنمر الإلكتروني:

يورد المختصون في علم الاجتماع وعلم النفس والاتصال عدة أسباب لظهور وانتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، أو كيف يصبح الشخص متنمرا على غيره من الأشخاص الذين يتوسّم فيهم الضعف، كما يلي:

١- التنشئة المختلة:

يعتقد بعض الأهالي أنّ استخدام أساليب عنيفة تقوم على الأمر والتّهي فقط مع أولادهم من شأنه أن يكسبهم تربية صالحة، ملغين بذلك ثقافة الحوار والتّواصل مع أبنائهم من أبجديات هذه التربية، فينشأ الطفل متعصب لقناعات أسرته فقط أو حاقد عليها، شاعرا بقلة التقدير وانعدام القيمة في محيطه الأسري. كما أنّ نشوء الطفل في بيئة أسرية

تتسم بالعنف والقسوة في المعاملة والصراخ وانعدام الحوار، يزيد احتمالات نشوء طفل مضطرب نفسيا، لا يكتثر لشعور الآخرين، بل إنه سيستمتع ويستلذ بمشاهدة غيره يعاني أيضا من مشاعر سلبية كما عانى منها هو يوما ما. كما يعتقد بعض الأولياء، أن حثّ أبنائهم على الاستقواء واستعراض العضلات أمام الأقران أمر جيد لإكسابهم قوة الشخصية والمقدرة للدفاع عن أنفسهم، متناسين أن ذلك يعلمهم أيضا تفضيل السلوك العنيف لفظا وفعلا، بدلا عن ثقافة الحوار والتسامح ومراعاة الضعيف وغيرها من القيم الإنسانية التي تبنى أيضا على التراحم بين البشر بدل القسوة

. (الديار، ٢٠١٢، صفحة ١٥)

٢- غياب الوعي بثقافة الآخر:

لا يستوعب كثير من الناس الاختلاف في الثقافات الموجود بين البشر فلا يستطيعون احترام المختلف عنهم، وينظرون إلى ذلك الاختلاف نظرة مريبة، متناسين أنّ الله خلقنا مختلفين في العادات والتقاليد والثقافة واللغة وأمور كثيرة.

٣- تقصير المدرسة:

أثبتت الدراسات والتجارب الميدانية أن الكثير من التمرين كانوا ضحايا للتنمر في طفولتهم أو مراقبتهم أثناء الدراسة، لكنهم لم يجدوا من يمنع عنهم ذلك الأذى النفسي أو الجسدي الذي تعرضوا إليه، فالمدرسين أو المختصين النفسيين أو الطاقم الإداري في المدرسة لم يولي الاهتمام الكافي لشكاوى أولئك الطلاب، ولم يصغي لمعانائهم، فيكبرون محملين بعقد نفسية قد يحولونها بدورهم إلى تنمر على الأضعف منهم. بينما ينجو الكثير من التلاميذ المتنمرين بفعلتهم ليصبحوا متنمرين أشرس في بيئات أخرى، منها البيئة الإلكترونية.

٤- التطرف والتشدد وغياب الثقافة الدينية الصحيحة:

يعتقد بعض المتنمرين في البيئة الإلكترونية أنهم أكثر تدينا من غيرهم من الناس، وأنه يحق لهم شتمهم وتجرّيحهم بكلام قاس، وأنهم بذلك يدافعون عن دينهم ويعلمون رأيتهم وقيمهم، كما يحصل مع المتنمرين في بيئتنا العربية الإسلامية، إذ ينصبون أنفسهم حكاما وجلادين، يحاسبون الناس من خلف شاشات هواتفهم وحواسبهم بكلام مهين وتهديد ووعيد، أحيانا بسبب فتاوى مغرضة أو لا أساس لها.

٥- دور وسائل الإعلام:

تساهم وسائل الإعلام في زيادة التنمر الإلكتروني من خلال زيادة تركيزها على المحتوى السلبي دون الإيجابي، وفتح المجال أمام التعليقات السامة والسلبية في إطار خاصية التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية، دون تطبيق سياسات الحماية أو اتخاذ إجراءات تقنية لحجب المتنمرين.

IV. أساليب التنمر الإلكتروني:

يعتبر التّمر الإلكتروني امتدادا للتّمر التقليدي، من حيث الأسباب، الأشكال والأنواع والدوافع، إلا أنّ هنالك اختلافات في الأساليب والوتيرة بما تفرضه شبكة الإنترنت، حيث أنّ المنتمّر لا يواجه ضحيته وجها لوجه، لكنه يتخفّى خلف الشاشات. ومن الفروق المهمة أيضا أنّ التّمر عبر الإنترنت يتيح تكرار التّمر على الضحية واستمراره لوقت طويل.

ويرى مختصون نفسيون في الجزائر، أنّ التّمر الإلكتروني أسوأ من التّمر التقليدي بنسبة ٨٨%، حسب ما ورد في مقال نشرته جريدة الشروق اليومي بتاريخ ٢٠ جوان ٢٠١٩ وأن ٤٣% ممن يتعرّضون للتّمر الإلكتروني يمتلكون أفكارا سلبية وأنّ التّمر الإلكتروني هو امتداد للتّمر التقليدي. (بومشطة، سلوك التّمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني، دراسة وصفية، ٢٠٢١)

و من أشكال و أساليب التّمر الإلكتروني نجد:

١-٤ أشكال التّمر الإلكتروني:

- الغضب الإلكتروني: إرسال رسائل إلكترونية غاضبة وخارجة عن الضحية، إلى الضحية نفسه أو إلى جماعة ما متصلة (أونلاين).

- التحرش الإلكتروني: إرسال رسائل مهينة بشكل متكرّر عبر البريد الإلكتروني الى شخص آخر.

- الحوار الإلكتروني: يتضمّن التهديد بالأذى والافراط في الإهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.

- التّحقير الإلكتروني: ارسال عبارات مهينة ومؤذية وغير حقيقية وظالمة عن الضحية الى الآخرين

- التّكرّر: تظاهر المنتمّر بأنه المنتمّر عليه فيقوم بإرسال رسائل أو منشورات تجعل الآخر يبدو سيئا

- تشويه السمعة: ارسال منشورات تشمل معلومات أو رسائل غير صحيحة خاصة بالشخص.

- الإقصاء: قيام الشخص المنتمّر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة الأون لاین أو حذفه من جماعة الأون لاین أو من شبكات التواصل الاجتماعي وحثّ الآخرين على ذلك. (عادل، ٢٠٢١، الصفحات

(٣-١)

٢، ٤- أساليب أخرى للتّمر الإلكتروني:

- المكالمات الهاتفية التي تتضمّن السب والقذف والتهديد اللفظي باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي أو الويب ويتم ترويع الضحية من خلالها وجعله يضطرب نفسيا بشكل كبير.

- التّهديد والابتزاز والملاحقة والضغط باستخدام الرسائل النصيّة.

- التّهديد بإفشاء الأسرار عبر الرسائل والفضائح والابتزاز عن طريقها.

- التهديد باستخدام الصور الخاصة ومقاطع الفيديو، كالاستيلاء على الصور التي قد تم إرسالها للأصدقاء أو باحترق البريد الإلكتروني، حيث يحدث اختراقه عن طريق رسائل مفتوحة ترسل للضحيا، فيطلع المنتمّر بعد نجاح عملية الاختراق على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات وغيرها.
- اتخاذ غرف الدردشة وسيلة للابتزاز بعد أن يوقع المنتمّر بضحيته عبر حساب مزيف على الويب
- استخدام الروابط الخادعة (الفيروسية) حيث بمجرد الدخول إليها يتمكن المنتمّر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحات الضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

V. التّمر على الشبكات الاجتماعية:

أصبح جميع الناس معرّضين للتّمر في أي لحظة، في هذا العصر وليس فقط الأطفال أو المراهقين في مدارسهم والطلاب في جامعاتهم أو الموظفين من زملائهم في بيئات العمل السامة، بل إنّ الحياة الإلكترونية التي تحيط بنا ونغوص في تفاصيلها، أصبحت بيئة خصبة وطيّعة لاحتضان التّمر بالأشخاص من جميع الفئات والأعمار والجنسيات والمكانة الاجتماعية، ليغدو التّمر الإلكتروني أحد ساليب هذه التكنولوجيا الجديدة، خاصة عبر الشبكات الاجتماعية. وبدل أن تمارس هذه المنصات وظيفتها كوسيلة للتقارب بين الثقافات وشرح الاختلافات وتقريب وجهات النظر، أصبحت فضاء لممارسة الأذى من خلال توجيه الكلام القبيح أو الجارح عبر التعليقات أو إطلاق الشائعات وترويع الأخبار الكاذبة ضد الأشخاص بغرض تشويه سمعتهم أو استفزازهم والتقليل من احترامهم وانتهاك كرامتهم وخصوصيتهم.

ويعد التّمر الإلكتروني أصعب في طريقة حدوثه وآثاره من التّمر الذي قد يتعرّض له الشخص في بيئته الواقعية فيرد عليه مباشرة أو ينتهي في لحظته كواقعة، لكنه في الفضاء الإلكتروني قد يكون مجهول المصدر بسبب إخفاء المنتمّر لهويته خلف اسم مستعار، كما أنه قد يتردّد طويلا ويمكن تكراره بصفة مستمرة بما أنّ التّشر عبر الشبكات سهل ومتاح للجميع وبما أنه يمكن مشاركة المنشورات أو نسخ التعليقات من أشخاص آخرين ثم إعادة تداولها. الأمر الذي يجعل جريمة التّمر الإلكتروني أطول عمرا وتأثيرا وتداعيات على الضحية، وهذا من أهم الفروق بين التّمر الواقعي والتّمر الإلكتروني.

وفي حالة بعض الفئات الحساسة كالمراهقين أو النساء، فإنّ العملية تتم بعيدا عن أعين الأهل والأصدقاء المقربين أو من بإمكانه مساعدة الشخص الذي وقع فريسة لمتنمّر إلكتروني، فالخوف من التّشهير مثلا، أو تشويه السمعة أو العقاب قد يدفع بهؤلاء إلى الصمت ومحاولة اجتناب المنتمّر فقط، بينما يتمادى هو في أفعاله الذي قد تتحوّل إلى سلوكيات أخرى أكثر إيذاء.

ومن أهم أساليب التّمر التي لاحظناها على الشبكات الاجتماعية نجد أيضا:

- قرصنة الحسابات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فايس بوك، تويتر، إنستغرام، سناب شات وغيرها، بهدف سرقة المعلومات والبيانات الشخصية ومن ثمّ ابتزاز الضحايا أو انتحال شخصية الآخرين

واستخدام تلك الحسابات بغرض الإساءة للآخرين وتشويه سمعتهم ونشر محتويات غير لائقة بأسمائهم أو الوصول إلى الحسابات الإلكترونية للآخرين بغرض مراقبتهم.

- **التنمر اللفظي الإلكتروني:** ويتمثل هذا النوع من التنمر، بالإساءات والتجاوزات اللفظية التي يتبادلها مستخدمو المنصات الرقمية المتنوعة، مثل المنشورات والتعليقات المسيئة، السامة التي تُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتضمن شتائم وعبارات غير لائقة تُحُض على العنصرية والكراهية والتحقير من الآخرين وابتزازهم والتقليل من شأنهم وعدم مراعاة مشاعرهم.

ويعتبر هذا النوع من التنمر من أكثر الأساليب المنتشرة على الشبكات الاجتماعية، حيث يطال الأشخاص العاديين كما يطال المشاهير في كافة المجالات.

- **تنمر المؤثرين وصانعي المحتوى:** ويتمثل هذا النوع من التنمر بقيام المؤثرين من الشخصيات المشهورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالتنمر على الآخرين والإساءة لهم والاستهزاء بهم عبر المحتوى الإلكتروني الذي يثونه عبر حساباتهم الإلكترونية الشخصية والتي يتابعها أعداد كبيرة من الناس مما يؤدي لنشر العنصرية والكراهية تجاه ضحايا هذا التنمر.

- **التنمر الإلكتروني الجماعي:** ويتمثل هذا النوع من التنمر بقيام مجموعة من الأشخاص باستهداف شخص معين، وإطلاق حملات إلكترونية بغرض النيل من سمعته والإساءة له ولأفراد عائلته بدون وجه حق، وتكون هذه الحملات في غالبية الأحيان موجهة ومنهجية تهدف للتحقير من الشخص ونبذ من المجتمع المحيط.

- **نشر المعلومات الشخصية للآخرين إلكترونياً:** ويتمثل هذا النوع من التنمر بنشر المعلومات الشخصية للآخرين من صور أو وثائق ومستندات شخصية أو بيانات مالية أو معلومات وظيفية عبر الوسائل الإلكترونية وشبكة الإنترنت دون استئذان صاحب العلاقة، وهو ما قد يعرضه للأذى والإحراج والتسبب له في مشاكل شخصية وعائلية ومالية ووظيفية، وقد يتم في هذا النمط ابتزاز الضحية ومساومته على نشر بياناته الشخصية.

وعموماً، فإن الشبكات الاجتماعية تحفل بأساليب وأشكال متنوعة من التنمر، غير أنه يمكن القول بأن أكثرها شيوعاً وإيذاء للضحايا هو:

- المنشورات والتعليقات المسيئة على المنشورات في الحسابات الشخصية أو الصفحات العامة والجماعية، التي يتم تداول التعليقات السلبية فيها بسرعة كبيرة نتيجة للمشاركات المرتفعة لمنشورات هذه الصفحات.

- نشر الصور المسيئة أخلاقياً للآخرين سواء أكانت صور حقيقية أو صور معدلة ببرامج مثل الفوتوشوب.

- التسجيل الصوتي للآخرين دون علمهم ونشره عبر شبكة الإنترنت.

- التحرش الإلكتروني بالآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- قذف وتحقير النساء بالخصوص ومهاجمتهن تحت ادعاءات دينية، مثل عدم ارتداء الخمار على الرأس أو اتھامهن في شرفهن لأنھن عموما لسن محجبات.
- التنمر على النساء وحتى الرجال بحجة الدفاع عن الدين، مثلما يحدث مع الفنانين أو المشاهير الذين تطالھم حملات تعتبر أنّ عملهم محرم شرعا وبالتالي يجوز التعرض لهم بقبيح الكلام أو بالقذف والسب والتشهير بهم وبأسرهم.
- استخدام عبارات عنصرية لوصف المختلفين في لون البشرة والعرق.
- عدم احترام الأديان والمذاهب المختلفة، واعتبار اختلاف الدين سببا مهما للتنمر اللفظي على الأشخاص المختلفين دينيا عن التنمر.
- انتهاك حقوق الملكية الفكرية للآخرين واستخدامها بطريقة مشينة.

اما بالنسبة للأطفال، فيمكن أيضا أن يتعرضوا أيضا للتنمر عبر الشبكات الاجتماعية إذا سمح لهم الأولياء باستخدامها دون رقابة، وعليه فإنه ينبغي مراقبتهم خاصة إذا ظهرت عليهم علامات الحزن والقلق بعد قضاء وقت طويل على الإنترنت.

VI. التنمر وخطاب الكراهية:

١- مفهوم الكراهية:

تعرف الكراهية حسب مبادئ كامدن لحرية التعبير والمساواة بكونها "حالة ذهنية تتسم بانفعالات حادة وغير عقلانية من العدا والمقت والاحتقار تجاه المجموعة أو الشخص المحرض" (Articl ١٩، ٢٠٠٩) أما الأمم المتحدة فتعرف خطاب الكراهية بكونه "أي نوع من التواصل الشفهي أو الكتابي أو السلوكي، الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدراية أو تمييزية بالإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى على أساس الدين أو الانتماء الاثني أو الجنسية أو العرق، ما يستمد جذوره من اللون، الأصل أو نوع الجنس أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية". (غوتيريش، ٢٠١٩)

ولذلك؛ فإنّ للكراهية التي تبرز في خطاب الفرد ضمنا أو علنا عبر وسائل الإعلام، أسباب متعددة من بينها، الجهل بثقافة الآخر والخوف منه، والأفكار والتصورات المسبقة عنه، والمعلومات الخاطئة أو المحرّفة والقراءات المتضاربة أو المشوّهة للتاريخ والرسائل الإعلامية، إضافة إلى درجة التربية والتعليم والثقافة التي يحظى بها الفرد.

والملاحظ في الجزائر، هو تزايد تبادل الاتهامات العلنية السيئة بين مستخدمي الصفحات ذات الانتشار الكبير، وهي اتهامات بالعمالة لطرف أجنبي والخيانة والتطرف في الرأي. كما يلاحظ الاستخدام الواسع للدين كذريعة أو سبب لشن المحوم على الآخرين وفي أحيان كثيرة انطلاقا من سلوكيات فردية أو آراء معزولة ومتطرفة لا تعكس الاتجاه الجمعي والسياس العام، ولكن صفحات الفايس بوك تتحوّل إلى ساحة للعراك بين المؤيدين والرافضين، أو بين من

يعتبرون أنفسهم متديّنون ويدافعون عن الدين الإسلامي وبين من يعتبرون أنفسهم علمانيون أو عقلانيون أو محايدون.. فيحدث تكرار التعليقات المسيئة أو الرسائل المهدّدة ويتطوّر ذلك الاختلاف في وجهات النظر إلى تنمر مدفوع بالتعصب والكراهية كما أشارت إلى ذلك إحدى الدراسات العلمية التي أجريت بعد فترة التغيير السياسي الذي حدث في البلاد إثر حراك ٢٢ فبراير ٢٠١٩ ثم انتشار جائحة كورونا عام ٢٠٢٠، حيث توصلت إلى انتشار الخطاب العنصري والتحقيري القائم على السب والشتم والتخوين خاصة من طرف من يوصفون بالمؤثرين أو المعارضين المقيمين خارج البلاد، إذ أكد ٧٤,١٩% من المستجوبين في الدراسة على خطورة خطاب الكراهية الذي يُسوّق عبر الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والصور والرموز والنصوص.. (عمر اوي و مقعاش، ٢٠٢٢).

وقد كشفت البحوث العلمية التي أجريت في السنوات الأخيرة عن وجود علاقة بين التنمر والكراهية، إذ أظهر تقرير بحثي أعدته كل من أستراليا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة أنّ "الكراهية على الإنترنت قد تؤثر سلبا في رفاه الشخص وصحته العقلية، وتؤدي إلى العصبية والعنف في الواقع".

بينما تؤكد خبرة التنمر "سو جونز" أنّ "خطاب الكراهية قد يؤثر على الصحة العقلية للمستهدفين وعلى تقديرهم لذواتهم وعلى معدلات القلق والاكتئاب". (صلاح، ٢٠٢٢)

٢- قانون مكافحة خطاب الكراهية في الجزائر:

منحت إمكانية التّخفي بالأسماء المستعارة جرأة أكبر للمتطرفين وحتى للأشخاص الطبيعيين لقول ما لا يجروؤن عادة على قوله في حياتهم الواقعية، مع أن هنالك أشخاص لا يتوانون في القذف أو الشتم أو مشاركة محتوى بذيء وهم يضعون صورهم وأسماءهم الحقيقية. كما يشاركون منشورات مليئة بالكراهية والعنف اللفظي، مما يساعد على انتشار المحتوى السيئ.

فقد أثبتت دراسات علمية عربية ودولية، أنّ شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار خطاب الكراهية وتعزيزه، لكونها أصبحت حاضنة لآراء سيئة ومحرضة على الكراهية، خاصة عبر موقع فايس بوك الذي يحصي ملايين المشتركين والمتابعين عبر العالم وبالتّظر أيضا إلى سهولة الاستخدام والوصول التي يتمتع بها.

وفي الجزائر يطرح الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل، وعلى رأسها موقع فايس بوك، مزيدا من الإشكالات والجدل بشأن انتشار خطاب الكراهية والعنف اللفظي الذي أشارت دراسة علمية إلى انتشاره أكثر عبر الصفحات الجماهيرية التي تتيح التعليق لآلاف أو ملايين المستخدمين، في ما تعمل صفحات كثيرة على ممارسة خطاب الكراهية في المستويين الثاني والثالث بالأخص، على اعتبار أنّه يمكن تفعيل سلطة القانون عندما يتعلّق الأمر بالتهديد الصريح لحياة أفراد معيّنين في المجتمع، بالدعوة إلى تعنيفهم أو الإساءة إليهم على خلفية انتمائهم لمنطقة معيّنة أو عرق معيّن، غير أنّ القانون قد يصطدم بحرية التعبير في المستوى الثاني أو الثالث أين تنتشر رسائل مليئة بالكراهية ولكنها معدة بطريقة معقّدة أو غير مباشرة، كأن يتم نقل فيديوهات أو صور قديمة ونسبها لمنطقة أخرى أو استخدام صور وتسجيلات حدثت في سياق مغاير والتعبير عنها بعبارة لسانية مشكّكة أو مريبة بغرض زرع الشك وإثارة الفتن، أو التبرير

لسلوك عنيف ومنافٍ للقيم الإنسانية ليدوّ شكلا من أشكال التعبير الفردي الحر، وهنا تتداخل حرية التعبير عن الأفكار الخفية، مع خطاب الكراهية.

وقد صدر قانون مكافحة التمييز وخطاب الكراهية تحت رقم ٢٠-٠٥ مؤرخ في ٥ رمضان ١٤٤١ الموافق ٢٨ أبريل ٢٠٢٠، المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية والازدراء والإهانة والعداء والبغض أو العنف الموجه إلى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس، العرق، اللون، النسب، الأصل القومي، الاثني، اللغة، الانتماء الجغرافي، الإعاقة أو الحالة الصحية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٢٠)

كما يحتوي هذا القانون على الأقسام التالية :

- تعريف التمييز وخطاب الكراهية وتعريف أخرى
- آليات الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية
- إنشاء المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية
- حماية ضحايا التمييز وخطاب الكراهية
- القواعد الإجرائية المطبقة في حالة جريمة
- العقوبات المطبقة على مرتكبي جريمة التمييز وخطاب الكراهية.

ويتضمن الفصل الخامس، الأحكام الجزائية المنصوص عليها في هذا القانون، حيث تبتدئ من المادة ٣٠ التي تنص على أنه " يعاقب على التمييز وخطاب الكراهية بالحبس من ٦ أشهر إلى ٣ سنوات وبغرامة مالية من ٦٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠٠ دج .

٣- التّمر في التشريع الجزائري:

يرى محامون ومختصون في القانون الجزائري، أنّ المشرّع حاول سد الفراغ القانوني حيال جريمة التّمر الإلكتروني في السنوات الأخيرة، باعتبارها شكلا من أشكال المضايقة على الفضاء الافتراضي، الذي لم تكن له عقوبة واضحة، لكون التّمر يبقى جريمة دون أدلة واضحة. إلا أن إحداث قسم في قانون العقوبات تحت عنوان " المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات". وعليه فإنّ المشرّع الجزائري يمكن أن يتعامل مع جرائم التّمر الإلكتروني في إطار قانون العقوبات من المواد ٣٩٤ مكرر إلى ٣٩٤ مكرر ٨ في القسم السابع مكرر من الفصل الثالث الخاص بجرائم الجنايات والجناح ضد الأموال تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات .

المادة ٣٩٤ مكرر "يعاقب بالحبس من ٣ أشهر إلى سنة وبغرامة مالية من ٥٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠٠ كل من يدخل أو يبقى عن طريق الغش في كل أو جزء من المنظومة للمعالجة الآلية للمعطيات أو يحاول ذلك". (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ١٩٦٦)

وتنص المادة ٣٩٤ مكرر ٢، أنه "يعاقب بالحبس من شهرين إلى ثلاث سنوات وبغرامة من ١٠٠٠٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠٠٠ دج كل من يقوم عمدا أو ع طريق الغش بتصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الاتجار في

معطيات مخزنة، أو معالجة أو مراسلة عن طريق منظومة معلوماتية يمكن أن ترتكب بها إحدى جرائم الغش المعلوماتي، والتي أصبحت تسمى افتراضيا بالتنمر الإلكتروني في طابعه الجديد بعد التطور التكنولوجي الحاصل وانتشار الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية خاصة عند المراهقين لتتخطاها حتى عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١٦ سنة.

خاتمة :

إنّ التنمر على الأشخاص الضعفاء سلوك مشين وجريمة تلحق الأذى بالضحية سواء كان تقليديا أو الكترونيا، إلا أنّ هذا الأخير أصبح أشد وطأة وقسوة على المتنمر عليه، بسبب الخصائص التكنولوجية لوسائل التنمر التي جعلته يصبح أكثر قوة وتأثيرا، من خلال عملية التكرار والمداومة على الملاحقة والاستفزاز والابتزاز على مدار الساعة، إضافة إلى سهولة تحويل ذلك إلى تشويه للسمعة وتشهير بسبب كثرة النشر أو المشاركة من أشخاص آخرين لذلك المحتوى على الشبكات الاجتماعية.

وعليه، فإنّ الاستخدام الفردي للشبكات الاجتماعية ينبغي أن يخضع لضوابط أخلاقية ومعرفية، حيث قد يتورط بعض الأشخاص في نشر محتوى متسرّع يتضمن تنمرا ضد أشخاص أو جماعات، ثم يندمون لاحقا لإدراجه ولا يتمكنون من حذفه بعد أن يكون قد انتشر عبر عديد الروابط الإلكترونية، فاستخدام هذه المواقع يجب أن يتم بعقلانية ويعكس شخصية الفرد ومستواه التعليمي والتربوي والأخلاقي.

كما أنّه ينبغي العمل على إنفاذ القوانين الموجودة حماية للضحايا وتحقيقا للردع، فالقانون الجزائري مثلا، يعاقب ضد أفعال التنمر، كالبلطجة والتلويح بالعنف والترهيب والتهديد والإحلال بالنظام العام والتحرش والسب والشتم وغيرها، إضافة إلى وعي المجتمع بأهمية التبليغ عن جرائم التنمر وعدم إغائها خوفا من المجتمع.

قائمة المراجع:

- مبادئ كامدن حول حرية التعبير .Récupéré sur <https://www.article19.org/ar/resources/camden-principles-freedom-expression-equality/> Article ١٩. (٢٠٠٩، أبريل ٣٠). Articl ١٩.
- Mercklé, P. (٢٠١٦). *La sociologie des réseaux sociaux*. Paris: La découverte.
- ابن منظور. (١٩٥٦). *لسان العرب*. بيروت : دار صادر .
- الجريدة Récupéré sur <https://wipolex-res.wipo.int/edocs/lexdocs/laws/ar/dz/dz027ar.pdf> (١٩٦٦، جويلية ٨). *قانون العقوبات*.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (٢٠٢٠، أبريل ٢٩). *قانون يتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب* <https://www.joradp.dz/HAR/Index.htm> Récupéré sur (٨ جويلية، ١٩٦٦). *قانون العقوبات الجزائري*. تم الاسترداد من الجريدة الرسمية : <https://wipolex-res.wipo.int/edocs/lexdocs/laws/ar/dz/dz027ar.pdf>
- الديار، م. أ. (٢٠١٢). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- بوفولة نبيلة. (٢٠١٩). تطور قطاع الهاتف النقال في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين (٢٠٠٦-٢٠١٦).
- بومشطة، ن. (٢٠٢١). (٢٠٢١). سلوك التمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني، دراسة وصفية. مجلة تطوير، ١٥٣-١٦٨ pp.
- جمعية البحرين النسائية للتنمية. (٢٠٢٢). قل لا للتمر الإلكتروني. المنامة: هيئة تنظيم الاتصالات.
- جمعية البحرين النسائية للتنمية. (٢٠٢٢). قل لا للتمر الإلكتروني. المنامة: هيئة الاتصالات.
- حاسي مليكة. (١٥ جوان، ٢٠٢٠). التمر الإلكتروني دراسة في الأبعاد والممارسات. مجلة الإعلام والمجتمع، صفحة ٦٤.
- صلاح، م. (٢٠٢٢، سبتمبر ٢٦). بعد فحص ٤ مليارات تغريدة، باحثون بريطانيون بين المناخ وخطاب الجزيرة: Récupéré sur <https://www.aljazeera.net/lifestyle/٢٠٢٢/٩/٢٦/%D٨%A٨%D٨%B٩%D٨%AF-%D٩%٨١%D٨%AD%D٨%B٥-%D٩%٨٥%D٩%٨٤%D٩%٨A%D٨%A٧%D٨%B١-%D٨%AA%D٨%BA%D٨%B١%D٩%٨A%D٨%AF%D٨%A٩-%D٨%A٨%D٨%A٧%D٨%AD%D٨%AB%D٩%٨٨%D٩%٨٦-%D٩%٨A%D٨%B١%D٨%A٨%D٨%B٧%D٩%٨٨%D٩%٨٦>
- عادل، ع. ا. (٢٠٢١، يناير ١). التمر الإلكتروني للمتتمر والضحية، الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين الطلبة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ١ (١)، ٢٩-٢٩ pp.
- علي موسى الصبحين، و القضاة محمد فرحان. (٢٠١٣). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه، أسبابه، علاجه. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عمر اوي، ص. ا.، & مقعاش، ي. (٢٠٢٢، مارس ٣١). أثر خطاب الكراهية في موقع فايس بوك على الجمهور دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع فايس بوك في الجزائر. المجلة الدولية، ٣٩٨-٣٧٥ pp.
- Récupéré غونيريش، أ. (٢٠١٩، ماي ١). استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية. الأمم المتحدة: https://www.un.org/en/genocideprevention/documents/Action_plan_on_hate_speech_AR.pdf
- كبور، م.، & بوعمامة، ا. (٢٠٢١، ديسمبر ١). التمر الإلكتروني المفهوم والمصطلح. مجلة العلوم، ٦١١ p.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٩١). المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق.
- محمد موسى. (٢٠ أكتوبر، ٢٠٢٢). تربية مطلق النار في المدرسة عزلة الخوف من العار تحاصر آباء القتلة. تم الاسترداد من <https://doc.aljazeera.net/fiction/٢٠٢٢/١/٣/%D٨%AA%D٨%B١%D٨%A٨%D٩%٨A%D٨%A٩-%D٩%٨٥%D٩%٨F%D٨%B٧%D٩%٨٤%D٩%٨٢-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٦%D٨%A٧%D٨%B١-%D٩%٨١%D٩%٨A-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٥%D٨%AF%D٨%B١%D٨%B٣%D٨%A٩-%D٨%B٩%D٨%B٢%D٩%٨٤%D٨%A٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AE>
- نوال بومشطة. (١ جوان، ٢٠٢١). سلوك التمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني، دراسة وصفية. مجلة تطوير، ١٥٣-١٦٨ p.

